

الباب الثاني الأسس النظرية

أ. الإطار النظري

معرفة المصطلحات العلمية وفهمها قبل دخول البحث العميق محتاجة لتفلا يخرج البحث عما لا يتعلق بالبحث، وليبتعد البحث عن أخطاء المفاهيم، وهذه هي المصطلحات التي سيذكرها الباحث كما يلي:

المبحث الأول: تعليم اللغة العربية

أ) مفهوم تعليم اللغة العربية

معرفة تعريف تعليم اللغة العربية قبل دخول النظرية العلمية تكون مهمة، فإنها توصل إلى المفهوم العميق في معرفة النظرية شاملة. أما النظر إلى هذا الموضوع "تعليم اللغة العربية" فالكلمة فيه ثلاثة، وهي تعليم واللغة والعربية. وسيقدم الباحث كلمة فكلمة، ويبدأ من كلمة "تعليم"، فكلمة التعليم من ناحية اللغة هي مصدر من علم - يعلم - تعليماً حيث الأصل من علم - يعلم علماً بمعنى أنه اعتقاد جازم مطابق للواقع وقيل أنه إدراك الشيء على ما هو به، هذا ما حكاه الجرجاني في التعريفات.¹

التعليم نظام يشتمل على العناصر من الهدف، والمادة، والطريقة، والتقويم. والعناصر يجب أن يهتم المعلم بها في اختيار وتعيين طريقة ما يستخدمها في عملية التعليم. والتعليم في ضوء معظم الناس إلقاء

¹ علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات (القاهرة: دار الفضيلة، ١٩٨٨)

المعرفة والثقافة من المعلم للمتعلم، وهذا يعني أن الغرض منه حول بلوغ إتقان المتعلم لعدد من المعرفة والثقافة فحسب، بالرغم من أن التعليم عملية أكبر من التعريف السابق في مجال التربية. والتعليم عند طعيمة عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم كما عرف في كتابه.^٢

وقد رأى ناسوطيون أن التعليم نشاط يشكل وينظم البيئة أحسن التنظيم ويعلق بالتلاميذ حتى تجري عملية التعلم. والبيئة في هذا التعريف شملت المعلم والوسائل والمكتبة والمعمل وغيرها.^٣ والتعليم يقال أنه عملية تربي وتجعل طالبا نفسه التي لها الوظائف منها مساعدة نمو قيم إيجابية مع تطوير قوة نفس الطالب كما ذكر أحمد سنوسي.^٤ وقال وارسطا أن التعليم جهود إبداع الحال ليقع عملية التعلم. والتعليم دليل لجهود الطالب في تعلم المواد أثرا من جهد التعليم من المعلم.^٥

من هذه التعريفات يستنتج أن التعليم عملية الاتصال بين الطالب والمعلم في مكان الدراسة عن المعارف والعلوم ليقع عملية التعلم في نفس الطالب ويأخذ ثم يطور المعارف التي تجعل قيما سلوكيا كزاد الحياة للطالب.

^٢ الدكتور رشدي احمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بما مناهجه واساليبه (الرباط: منشورات

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩) ص، ٤٥.

^٣ Muhibbin Syah, Psikologi Pendidikan dengan Pendekatan Baru, (Bandung: PT Remaja Rosadakarya Offset, 2017) 179.

^٤ Syaiful Mustofa, Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif, (Malang: UIN Maliki Press, 2011), 9.

^٥ Ehsan El Khuluqo, Belajar dan Pembelajaran, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2017), 86.

ثم يستمر الباحث أن يحدد كلمة تالية وهي اللغة العربية. و كلمة اللغة بمعنى أنها ألفاظ موضوعة للمعاني، وهي من لغتي - يلغى لغا أي إذا لهج بالكلام، وأصلها لُغِي أو لُغُو والهَاء عوض،^٦ واللغة اصطلاحاً لها معانٍ مختلفة وهي كما يلي^٧:

أن اللغة عند ابن جني أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. عند ابن خلدون أن اللغة عبارة المتكلم عن أغراض يريدتها، والعبارة فعل اللسان الذي نشأ من نية للتعبير حتى أن عضوا يعبره هو اللسان. عند اللغويين المعاصرين اللغة نظام عرقي من رموز صوتية يستخدمها الناس للاتصال مع الآخرين.

من هذه التعريفات يستنتج أن اللغة هي أصوات يعبر بها الناس مع الآخرين للاتصال وتبادل الأفكار وتعبير الشعور وغيرها. واللغات كثيرة مختلفة من ناحية اللفظ متحدة من ناحية المعنى بمعنى أن المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد، ولكن كل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين.

واللغة العربية عند الغلاييني الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم^٨، أو بمعنى آخر أنها لغة يستخدمها مجتمع جزيرة العرب للاتصال وتعبير أغراضهم التي يحتاجونها في حياتهم. وأما اللغة العربية في نظر الحديث هي لغة العالم سواء كان في عالم الغرب أو عالم الإسلام وليس لمجتمع جزيرة العرب. وهي وسيلة التفكير ونشر الثقافة في

^٦ سعد الدين مسعود التفتازاني، شرح تصريف العزي للتفتازاني (جدة: دار المنهاج، ٢٠١١).

^٧ Fathur Rohman, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, (Malang: Madani Kelompok Intrans Publishing, 2015), 1.

^٨ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية (بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون، ٢٠١٠)، ص ٢١.

الأندلس، وثقافة الأندلس أشهر من ثقافة أروبة، وثقافة الأندلس أشرقت منها الحضارة على أروبة، فبددت ظلمها^٩. وكل لغة لها خصائص معينة تتميز بها عن سائر اللغات، واللغة العربية مشهورة باللغة الغنية من مفرداتها، جملها، وأساليبها. وأما خصائص اللغة العربية كثيرة، منها^{١٠} :

(١) اللغة العربية لغة إعراب

الإعراب أساس المعنى، والمراد بالإعراب أن اللغة قواعد في ترتيب الكلمات وتحديد وظائفها وضبط أواخرها. والعجيب من هذه الخصوصية هي إذا أخطأ القارئ قراءة كل حركات أواخر الكلمات فالكلمات ليست جملة مفيدة إذ تغيير الحركة في أواخر الكلمة تؤثر المعنى.

(٢) لغة متنوعة أساليب الجمل

والعربية لها أنماط مختلفة للجملة من جملة الإسمية والفعلية، وهناك جملة خبرية وجملة إنشائية، وهناك جملة اعتراضية وجملة دعائية وغيرها من أنماط الجمل العربية.

(٣) لغة غنية في المفردات والمعنى

اللغة العربية تعتبر أكثر اللغات سعة وثناء في مفرداتها ومعانيها وقد نالت ثرائها ونموها عن طريقة إرثها لكثير من اللغات التي دخل الإسلام بلادها ثم ترك أهل لغاتهم الأصلية واستبدلوا بها اللغة العربية. وذلك جرى إلى دخول بعض

^٩ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٨)، ص ٥٠.

^{١٠} طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، ٣٦.

المفردات من تلك اللغات في اللغة العربية حتى يمكن البحث عنه فيما يسميه علماء اللغة معرباً أو دخيلاً.^{١١}

وتعلم كل لغة لا بد من تعلم عناصرها. السيطرة والفهم فيها توصل الطالب في تعلمه لإتقان استخدام مهاراتها. وها هي العناصر اللغة العربية التي يتعلمها الطالب أولاً قبل دخول المهارات اللغوية.

وتعلم اللغة لا يزال ملاصقاً دوماً بعناصر اللغة، ومكانته بعد مهما في تنمية الفهم اللغوي ومهاراته، إذ هي أساس في معرفة الكلمات وفهم معانيها، فمن كان له عنصر لغوي يرقى إلى المستوى التالي الذي يناسب بقدرة لغوية له. وذكر عبد الرحمن الفوزان أن عناصر اللغة ثلاثة عناصر^{١٢}:

أولاً: الأصوات. اللغة صوت يتحدث، لذلك يمكن القول أن هناك لغة، هناك نظام صوتي. تعمل اللغة أيضاً كأداة يستخدمها شخص ما للتعبير عن المشاعر والآراء للآخرين. مع اللغة البشرية يمكن أن تشكل المجتمع والحضارة.

إحدى المعارف اللازمة لفهم اللغة هو معرفة موقف الصوت ووظيفة الصوت في اللغة، وكذلك كيفية تأليف الصوت معاً لتشكيل عدة وحدات من المعنى. لذلك، لا تعتبر المعرفة عن اللغة كاملة من خلال فهم الأشكال والكلمات والعبارات والجمل فقط، دون معرفة صوت اللغة.

^{١١} الشيخ عبد الرحيم، تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها (إريد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ٢٠١٣).

^{١٢} عبد الرحمن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض: العربية للجميع، ٢٠١١)، ٣٤.

ثانيا: المفردات. اللغة العربية تعد لغة غنية تملك كثير الكلمات من المترادفات أو متضادات. وكل كلمة مؤلفة في كل جمل تشمل معان مختلفة. فلذا معرفة معنى كل كلمة محتاجة في كل تعلم اللغة، وهذه الكلمة تقال بالمفردات. ومن يملك مفردات لغوية شاملة خاصة اللغة العربية يستخدم اللغة جيدا في التواصل أو الكتابة أو تبادل الأفكار باللغة المذكورة.

ويتفق خبراء التعليم أن تعلم المفردات مطلب أساسي من مطالب تعلم اللغة الثانية وشرط من شروط إجابتها. والهدف من تعلم المفردات استخدامها في تأليف كلمات متناسبة في مكان مناسب، وهذا الرأي رد على نظر أن المفردات يحفظ فحسب دون معرفة كيفية استخدامها.^{١٣}

ثالث: التراكيب. من العناصر المهمة في تعلم اللغة التراكيب، والتراكيب يشتمل قواعد النحو وقواعد الصرف. وصارت التراكيب حاجة ضرورية في تعلم اللغة العربية. والشخص لا يقدر قراءة النص العربي أو تأليف الكلمات إلا بفهم القواعد اللغوية.

والتراكيب قواعد لغوية تتولد من وجود تلك اللغة واستخدمها الناطقون بها. فلذلك التراكيب التي يتعلمها الناطقون بها ليعبروا تعبير اللغة ويفهمواها صحيحا سواء كان لسانيا أو كتابيا.

^{١٣} رشدي أحمد طعيمة، تعليم القراءة والأدب (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦)، ص ٢٩٣.

وهذه العناصر مادة حقيقية تساعد الطلاب على تعلم مهارات اللغة، ومن لم يسيطرها لا يتمكن من السيطرة على مهارات اللغة بمستوياتها المتعددة. ولترقية لغوية الطلاب يحتاج لهم أن يملك مهارات لغوية التي ترقى فهما أو سيطرة اللغة فيهم. والمهارات اللغوية أربعة أقسام:

أولا مهارة الاستماع، هذه المهارة وسيلة واحدة لاستخدام الاتصال بالآخرين في المراحل المعينة. والمهارة تهدف إلى قدرة الطالب في فهم المسموع من الكلام. في هذه المهارة الطالب يستقبل رموزا صوتية التي تخرج من أفواه الناطقين. بذلك يعرف الطالب أصوات الحروف والمفردات و أسلوب القواعد اللغوية. ثانيا مهارة الكلام، وهي المهارات اللازمة لإعادة إنتاج تدفق نظام الصوت المفصل الذي يهدف إلى نقل الإرادة والاحتياجات والمشاعر والرغبات للآخرين. والهدف من مهارة الكلام، يقدر الطالب تعبير الكلمات بالسهولة، أي إنتاج الكلمات بتأليف حسن.

ثالثا مهارة القراءة، وهي عملية التفكير من خلال النص المقروء بالنظر الى النص وفهمه. هذه المهارة من مهارات أكثر نفعا في نفس الطالب لأن المهارة تزويد للحياة خارج الدراسة. والهدف من هذه المهارة، فهم المقروء من تعرف الكلمات إلى فهم المعاني الذي يتألف بين الكلمات.

رابعا مهارة الكتابة، وهي مهارة لتعبير الأفكار أو الشعور من خلال الكلمات المكتوب، والكتابة إحدى المهارات

التي ينمي لغوية الشخص لأنها مهارة انتاجية التي لا بد من تأليف الكلمات جيدا. والهدف منها، قدرة الكتابة جيدا وصوابا.

بناء على التعريفات والنظريات السابقة يستنتج الباحث أن تعليم اللغة العربية عملية انتقال المعارف من المعلم للطلاب عن مواد اللغة العربية من عناصرها ومهاراتها ليستخدموا اللغة جيدا حسنا وصوابا على حسب إشراف المعلم.

(ب) أهداف تعليم اللغة العربية

الهدف الأساسي في كل تعلم اللغة هو قدرة اسنخدام اللغة كما يستخدمها الناطقون بها، فأهداف تعليم اللغة العربية ستذكر كما تلي^{١٤}:

- (١) أن يفهم للطالب أن تعليم اللغة العربية فعال للغاية لتطوير القدرة على التفكير والإبداع في نفس الطالب.
- (٢) أن يمكن للطالب قراءة النص بسرعات مكيفة وفهمه بشكل صحيح، و التمييز بين الجملة الرئيسية والجملة الإضافية، وأن يكون قادرا على تطوير القدرة على القراءة في المستوى الأعلى، وف على تقديم انتقادات لما يتم قراءته، ويمكن أن يأخذ دروسا مما يقرأ ليتم تطبيقه في حياته.
- (٣) أن يقدر الطالب على تطوير شغفه بالقراءة والاستمتاع بما يقرأه من خلال تحفيزه على قراءة الكتب التي يحبها في أوقات الفراغ.

¹⁴ Fathur Rohman, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, (Malang: Madani Kelompok Intrans Publishing), 28-30.

٤) أن يقدر الطالب استخدام القواميس و حل الأسئلة والقدرة على استخدام الكتب المرجعية العربية.

٥) أن يقدر الطالب على فهم معنى الجملة عندما يقرأ القرآن وقراءة النصوص العربية.

٦) أن يقدر الطالب الكتابة كتابة واضحة وأنيقة، ولا بد من المعلم أن يطور المواهب الخاصة التي يمتلكها كل طالب.

٧) أن يقدر الطالب استنتاج القواعد الأساسية للعربية في اللغة والكتابة، وكذلك القيام بالعديد من التمارين.

ج) المبادئ في تعليم اللغة العربية

وكانت في عملية تعليم اللغة مشكلات تعليم لاختلاف بين اللغة الأم واللغة الهدف، وهذا مشكلة أساسية. فإن ذلك يتعلق بفرق أبنية الكلمات في اللغة الأم واللغة الهدف^{١٥}، لتحل هذه المشكلات تحتاج للاهتمام في أنواع المبادئ التي تحقق في تعليم اللغة العربية كلغة الهدف، والمبادئ في تعليم اللغة العربية خمسة مبادئ كما ذكرها بدري^{١٦}:

١) مبدأ الأولوية

إن في تعليم اللغة العربية المبادئ الأولوية في إلقاء مادة التعليم، وهو أولاً تعليم، ثم استماع، ثم تكلم قبل القراءة والكتابة. والثاني، تعليم الجمل قبل تعليم الكلمات. والثالث،

¹⁵ M. Asy'ari, "Metode, Sistem Dan Prinsip Pembelajaran Bahasa Arab Yang Inovatif," *An Nabighoh: Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran Bahasa Arab* 20, no. 02 (2019): 288, <https://doi.org/10.32332/an-nabighoh.v20i02.1465.303>

¹⁶ Abd Wahab Rosyidi dan Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Maliki Press 2012) 25-32.

استخدام الكلمات المشهورة في حياة يومية قبل تعليم اللغة حسب ناطقي اللغة العربية.

الاستماع والكلام مقدم من الكتابة، وهذا المبدأ ينطلق من افتراض وهو أن تعليم اللغة الجيد تعليم يناسب بتطور لغة البشر يعني كل صبي يبدأ لغته من الاستماع ثم الاهتمام ثم المحاكاة. وهذا يدل أن قدرة الاستماع مقدم في البناء، ثم قدرة محاكاة الكلام ثم لناحية أخرى مثل القراءة والكتابة.

(٢) مبدأ الدقة

يطبق هذا المبدأ حين يعلم المعلم مادة الأصوات والتركيب والمعاني. والمراد منه أن المعلم ينبغي له ألا يخطأ الطالب فحسب، لكن الحق له أن يصوب أو يصلح ويعود الطالب في سلوك حرج الأشياء التالية، وهي تصحيح في تعليم الأصوات والنحو والدلالة.

(٣) مبدأ التدرج

وهذا المبدأ يطبق تعليم الطالب شيئاً ما يبدأ من ما هو معروف للمجهول، أو من الأشياء السهلة إلى الأشياء الصعبة.^{١٧} ثم يعلق علاقة ما قبله من المواد التعليمية إلى ما بعده. ثم يكون في التعليم زيادة وزن التدريس من الماضي بالقادم سواء كان في عدد الساعات أو في المواد التعليمية.

(٤) مبدأ الشوق

¹⁷ Zulhannan, Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif, (Depok: Rajagrafindo Persada, 2014), 89.

المقصود بمبدأ الشوق في تعلم اللغة العربية هو تقديم طرق مختلفة في التعلم حيث سيجعل تنفيذ التعليم ممتعا. طبيعة لغة التعلم هي تكوين عادة جديدة في الاستماع و الكلام و القراءة و الكتابة، هذه العملية شيء ممل. لذلك يمكن للمعلم توفير التعلم الممتع مع تعزيز الروح التنافسية بين الطلاب، وتغيير أنشطة التعلم، وابتكار تواصل تعليمي متناغم بين المعلمين والطلاب.

المبحث الثاني: تعليم مهارة القراءة

أ) مفهوم مهارة القراءة

مكانة المهارة في كل تعلم اللغة مهمة لمساعدة الطلاب في سيطرة فهم اللغة الهدف التي يتعلمونها. والمهارة لها علاقة بالعادة ولايتعلق بذكاء أو بذهن، إذ يتحدثنا عن المهارة فهي لا بد من تعلق العادة، والعادة تنطلق من تعود استخدام اللغة في اليومية، مثلا إذا كان الطالب يريد أن يقرأ النصوص اللغة فلا بد منه أن يتعود قراءة النصوص العربية بالشكل أولا ثم يجري أسبوعا فأسبوعا حتى يجري حول شهرين أو ثلاثة أشهر يستمرها لقراءة النصوص بدون الشكل.

والمهارة عند دريفر Driver السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي. وقال Good أن المهارة شيء يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء جسميا كان أو عقليا. هذه تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين. وعرف بروجر وسيبرون

Borger & Seaborne أنها إشارة إلى نشاط معقد معين يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة، وعادة ما يكون له وظيفة مفيدة مثل الكتابة. والحاصل أن معناها التركيز على النشاط والإنجاز والمعالجة الفعلية الواقعية. والمهارة هي القدرة على الأداء والتعلم الجيد بما نريد. وهي نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة.^{١٨}

المهارات اللغوية التي تدعم لغوية الشخص أربعة؛ الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. القراءة من أحد المهارات اللغوية الأربع التي تعد مصدرا أساسيا في تعلم أي لغة، لأن الدلائل تدل إلى أن هذه المهارة تمثل الهدف الأساسي الذي يرنو إليه معلمو اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية، فقد ثبتت الأبحاث أن معظم الذين يتعلمون اللغة العربية يتعلمونها لقراءة القرآن الكريم، والسنة النبوية، وقراءة التراث المكتوب باللغة العربية، وهذا يقتضي لاهتمام بهذه المهارة اهتماما يتمثل في عدد الساعات الممنوحة لها في الجدول التعليمي وبناء مادتها على أسس سليمة وتدريبها بأساليب متنوعة، وتقويمها من خلال بنود الاختبارات القرائية المتعارف عليها كما يجب قبل ذلك الاهتمام بتدريبها ووسائل تعليمها.^{١٩}

^{١٨} عقيف حليلة، "تعليم مهارة القراءة للناطقين بغيرها"، مجلة التدريس (٢٠٢٠).

^{١٩} عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الهرم: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)،

والقراءة هي مهارة استقبالية مثل مهارة الاستماع من استقبال الرموز اللغوية يبحث تتضمن العملية العقلية المتضمنة في الاستماع. وفيهما يقوم الطلاب باستقبال الرسالة وفك رموزها. ولكي تتم هاتان العمليتان يحتاج الطلاب لثروة لفظية كافية والمعلومات عن بناء اللغة وتركيبها.

القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ من خلال عينيه، وتحتاج الربط بين الخبرات الشخصية ومعاني هذه الرموز، ومن هذا كانت العمليات النفسية المتعلقة بالقراءة معقدة لدرجة كبيرة.^{٢٠}

وقد رأى طعيمة أن القراءة نشاط يشتمل أربعة عناصر: استقبال بصري للرموز وهذا يسمى بالتعرف، وإدراك لما بين السطور وما تحمله الكلمات من أفكار وهذا يسمى بالفهم، وتمحيص للأفكار وهذا يسمى بالنقد، ودمج للأفكار مع أفكار القارئ وتصور لتطبيقها في مستقبل حياته وهذا يسمى بالتفاعل.^{٢١}

وذكر الناقية أن القراءة هي أداة تتسم بدوام الاستمرار والاستخدام من حيث أنها أداة المتعلم لاستمراره في التعلم، وأداة الاتصال له بالانتاج الفكري والأدبي والحضاري لأصحاب اللغة

^{٢٠} طارق عامر عبد الرؤوف، القراءة مفهومها أهدافها مهاراتها (الهرم: الدار العلمية، ٢٠١٤)، ص ١٩.

^{٢١} طعيمة، تعليم القراءة والأدب، ٢٤٥.

سواء في الماضي أو الحاضر، كما تكون أداة من أدوات المتعلم في قضاء وقت الفراغ والاستمتاع به.^{٢٢}

وقال الفوزان أن القراءة تحويل النظام اللغوي من الرموز المنظورة من حروف إلى مدلولاتها. وهذا يدل أن مفهوم القراءة ليس إجادة نطق الحروف لكن يفهمها في الكلمات المؤلفة.^{٢٣}

وعرف إبراهيم أن القراءة عملية غايتها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، ويفهم من هذا أن عناصر القراءة ثلاثة، وهي: المعنى الذهني، واللفظ الذي يؤديه، والرموز المكتوب.

ومهمة المدرسة هي التأليف السريع بين هذه العناصر الثلاثة، التي تتم القراءة باجتماعهما، والبدء بالرمز، والانتقال منه إلى لغة الكلام يسمى قراءة، والعكس يسمى كتابة و ترجمة الرموز إلى المعاني قراءة سرية، وترجمتها إلى ألفاظ مسموعة قراءة جهرية.^{٢٤}

ومن هذه النظريات يستنتج الباحث أن تعليم مهارة القراءة عملية التعليم بين المعلم والطلاب في انتقال المعرفة اللغوية ليقدروا القراءة من خلال الرموز الكتابية وفهمها بمهارة يدرّبها المعلم للطلاب.

^{٢٢} محمود كامل الناقبة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أم القرى: جامعة أم القرى، ١٩٧٥)،

١٨٥.

^{٢٣} الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ١٩٤.

^{٢٤} إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ٥٧.

ب) أهمية القراءة

القراءة هي إحدى المهارات التي كثرت لها أدوار في تقديم فكر الأفراد، وفيها نافذة لإيصال الأفراد إلى المقام الأعلى، إذ نظرنا إلى أعلام مشهورة لا وصول إلى المقام إلا بكثرة القراءة.

وللقراءة منزلة بارزة بين مهارات الاتصال اللغوي، وظهرت هذه المكانة في القرآن الكريم في آيات الأولى من سورة العلق المبتدأة بكلمة "اقرأ"، والكلمة قد تكرر في آيات أخرى. وهذا يعني أن القراءة حث مباشر من خالق لدوام القراءة لأنها سبيل فعال للمعرفة، وأنها تفتح الأذهان على المعارف والعلوم وأسرارها. ولا سيما العلوم التي يعلمها المعلم في المدارس تمر عملية تعليمها غالباً بالقراءة، فالقراءة وسيلة المتعلم في تحصيل العلوم وأدائه في التعلم.^{٢٥} إذا كانت الأهمية السابقة في وجه العموم، فالظنحاني في كتابه ذكر أن القراءة لها أهمية خاصة في بناء شخصية الطالب وجدانياً، وعقلياً، واجتماعياً، وأخلاقياً.^{٢٦}

القراءة تبني شخصية الطالب وجدانياً من خلال قراءة النصوص والتأثر بما فيها من دقة الألفاظ، روعة النظم، رقة الخطاب، وما فيها من اتصال القلب بالمقروء، فيسكن نفس الطالب، ويصفو ويصفو وجدانه، ويتيقظ قلبه وفكره وضميره. وأما من ناحية عقلية القراءة

^{٢٥} حليلة، تعليم مهارة القراءة للناطقين بغيره، مجلة التدريس، ص ٨٢.

^{٢٦} محمد عبيد الظنحاني، فنيات تعليم القراءة في ضوء فكرة الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم (القاهرة، مصر):

عالم الكتب، (٢٠١٠) ص ١٧ - ١٨.

تبني شخصية الطالب من تزويده بالمعرفة من مصادر الصحيحة، وهي سبيل للطالب في تنمية مهارات التفكير المتنوعة عنده، من خلال طريق القراءة يمارس الطالب عمليات التذكر، والتفكير، والتحليل، والنقد، والاستنتاج، وحل المشكلات.

والقراءة تبني شخصية الطالب في الاجتماعي من خلال تمكينه من مهارات التواصل والاتصال الاجتماعي، من طريق القراءة يتصل الطالب مع أفراد مجتمعه مؤثرا ومتؤثرا بأفكارهم ومشاعرهم فضلا بل مشكلاتهم. وأما من جهة السلوك أنها تبني شخصية الطالب من خلال تنمية وصقل القيم الخلقية، من طريق قراءة ما يقرأ من آيات قرآنية قصص مفيدة، مقالات أدبية ودينية، وحكم سنينة، درة الأمثال، فالطالب يتأثر بما يقرأ فيها من قيم خلقية نبيلة، وعادات فاضلة، وسلوكية جميلة.^{٢٧}

ج) العلاقة بين القراءة والمهارات الأخرى

وكانت القراءة جزءا مهما من جميع نظام اللغة وتظهر أهميتها أكثر استنادا إلى وظيفتها. واكتساب القراءة أمر ضروري للمتعلم لكونها سبيلا للوصول إلى المعرفة وأداة في تنمية التفكير واكتساب

^{٢٧} محمد عبيد الظنحاني، فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم و المتعلم (القاهرة، مصر:

عالم الكتب، ٢٠١٠) ص ١٩.

الخبرات المتنوعة، لذلك القراءة نالت جذا في اهتمام كبير بين فنون اللغة.

والقراءة مثل كمهارة أدائية عقلية تعتبر محورية تلنقى لديها المهارات الأخرى لكونها تعتمد عليها في جوانب كثيرة كما تشترك مع فنون أخرى في بعض الجوانب.

وعلاقة القراءة بفنون أخرى تظهر من نظرنا عن الاستماع، وهو يساعد الطلاب في إثراء المفردات لديهم. من الاستماع يتعلمون الكلمات والجمل والتعبيرات التي سينظرونها مكتوبة. وأما من الكلام عن الأشياء يقدر الطلاب قراءة لها بطريقة أسهل. لذلك الموضوعات التي ستقع مناقشتها في الفصل يمكن إدخالها لتصبح موضوعات للقراءة لدى الطلاب. ومن الكتابة يعرفون كثيرا من الخبرات في القراءة تتطلب مهارة كتابية. ومعرفة تأليف الكلمات والجمل وعلامة الترقيم كلها مهارة كتابية، ومعرفة الكتابة بوسيلة القارئ تنمي فاعلية القراءة.^{٢٨}

(د) أنواع القراءة

والقراءة تنقسم إلى عدة تقسيمات، وأما القراءة التي لها رابطة بتعليم مهارة القراءة للناطقين بغير العربية و وما يمكن أن يساعد في تحقيق أهدافها كما يلي:

^{٢٨} البسيط، "تدريس مهارة القراءة في عصر العولمة"، مجلة ألسنتنا، ص ٢٢١.

(١) القراءة السرية

القراءة السرية أو تسمى بالقراءة الصامتة هي قراءة يتم فيها التعرف على مدلولات الرموز في ذهن القارئ من بلاصوت ولاتحريك للشفاه^{٢٩}. في القراءة السرية يرشد المعلم للطلاب إلى القراءة من خلال أعينهم فحسب، ثم يناقشهم للبلوغ إلى معاني المفردات، والفهم العام من المقروء. وهي تعد من إحدى الوسائل المهمة عند الطلاب في ربطه باللغة واستعمالها في التفكير والاتصال.

(٢) القراءة الجهرية

القراءة الجهرية هي قراءة تحتوي على ما تتطلبه القراءة الصامتة، وتزيد عليها التعبير الشفهي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق الكلمات والجهر بها.^{٣٠} وهذا يعني أنها تعتمد على ثلاثة عناصر؛ وهي رؤية العين للرموز، ونشاط ذهني في إدراك معنى الرموز، والتلفظ بالصوت عما يدر عليه الرموز. والهدف منها هو صحة القراءة، فينبغي للطلاب أن يحاكوا نموذجيا مثاليا، قد يكون بصوت المعلم أو من شريط.

والهدف من القراءة هو فهم المقروء، ولتحقيق الهدف يجب أن تكون القراءة السرية، فإن كان الوقت يسع لاستمرار

²⁹ Lahlali, "تدريب مهارة القراءة للناطقين بغير العربية الأسس النظرية و الإستراتيجيات"، التطبيقية، ١٣٦

^{٣٠} إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص ٦٩.

الدرس بعد فهم المقروء، ينبغي تحويل القراءة إلى الجهرية، لتحقيق الهدف الثاني وهو صحة القراءة.^{٣١}

٣) القراءة المكثفة

القراءة المكثفة هي قراءة تستخدم لتعليم الكلمات الجديدة والتراكيب الجديدة. والقراءة المكثفة ترقى قدرة الطالب لفهم تفصيلي للمقروء، وترقى قدرة القراءة الجهرية، وإجادة النطق من الأصوات والكلمات، وكذا السرعة وفهم معاني الكلمات والتعبير.

٤) القراءة الموسعة

القراءة الموسعة هي قراءة تقوم بتكميل دور القراءة المكثفة. وهي تعتمد على قراءة نصوص طويلة، ويطالها الطالب خارج الصف بإرشاد المعلم، وتناقش أفكارها المهمة داخل الفصل لتدقيق الفهم، وغايتها إمتاع المتعلم وتعزيز ما تعلمه من كلمات أو تراكيب في القراءة المكثفة.

هـ) أهداف تعليم القراءة

الهدف من تعليم القراءة عامة أن يقدر الطالب على قراءة اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بشكل يسير ومريح. وهذا يعني أن يقرأ في سكوت وسرعة ملتفظا المعنى مباشرة من الصفحة

^{٣١} الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص ٩٥.

المطبوعة دون توقف عند الكلمات أو التراكيب ودونا الاستعانة
مرات عديدة بالمعجم. وأهداف تعليم مهارة القراءة هي^{٣٢}:

(١) أن يقدر الطالب على ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي

يعبر عنها في اللغة العربية

(٢) أن يقدر على قراءة الرموز المكتوبة في النص جهرًا بنطق

صحيح

(٣) أن يقدر على استنتاج المعنى العام مباشرة من الصفحة

المطبوعة ومعرفة اختلاف المعنى باختلاف التراكيب

(٤) أن يدرك معاني المفردات من خلال السياق والفرق بين

مفردات الحديث ومفردات الكتابة

(٥) أن يفهم معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقات المعنى

التي تربط بينها

(٦) أن يقرأ مع الفهم للنص المقروء والطلاقة دون أن تعوقه

قواعد اللغة العربية وصرفها.

(٧) أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل وأن يدرك العلاقات

المكونة للفكرة الرئيسية

(٨) أن يتعرف علامات الترقيم ووظيفة كل منها

(٩) أن يقرأ بطلاقة دون الاستعانة بالمعجم أو قوائم مفردات

متزجة إلى اللغتين

^{٣٢} البسيط, "تدريس مهارة القراءة في عصر العولمة", ص ٢٢١.

١٠) أن يقرأ قراءة واسعة ابتداء من قراءة الصحيفة إلى قراءة الأدب والتاريخ والعلوم والأحداث الجارية مع إدراك الأحداث وتحديد النتائج وتحليل المعاني ونقدها وربط القراءة الواسعة بالثقافة العربية الإسلامية.

و) أسس ومبادئ تعليم القراءة

وهذه هي أسس ومبادئ ينبغي مراعاتها عند تعلم وتعليم القراءة في مرحلة التعليم الأساسي^{٣٣}:

١) أن القراءة عملية عقلية بنائية نشطة ذات معنى وهذا يعني أن يبذل القارئ جهداً عقلياً في الوصول إلى معنى المقروء وفهمه واكتشاف المعرفة بنفسه وبناء تعلمه بذاته من خلال استخدامه لمهارات التفكير العليا من تحليل وتركيب وتقويم.

لذلك ينبغي أن تعطى الفرصة للطلاب لبناء معارفهم بأنفسهم من خلال تمكينهم من دراسة النصوص القرائية المقدمة إليهم ومساعدتهم في التفكير والتأمل فيها، وتناولها بالتحليل والتفسير والتنبؤ والنقد وإبداء الرأي، وذلك لن يتأتى إلا إذا تم تقديم المحتوى القرائي للطلاب في صورة مشكلات أو مهام حقيقية تتحدى تفكيرهم وتحفزهم للتنبؤ والبحث

^{٣٣} محمد عبيد الظنحاني، فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم (القاهرة،

مصر: عالم الكتب..n.d.) ،

والاستقصاء واستخدام مهارات التفكير العليا لحل المشكلات أو القيام بالمهمة.

(٢) أن الخبرات السابقة للقارئ هي المكون الأساسي لعملية التفاعل مع المقروء

يجب تشجيع الطلاب على استثارة خبراتهم ومعارفهم السابقة وربطها بالخبرات والمعارف الجديدة المقدمة لهم في النصوص القرائية، وتوجيههم إلى توظيف هذه الخبرات في إنتاج خبرات جديدة.

إذ كل طالب إن يعطي تفسيراً، ويخرج باستنتاج، ويبيّن حكماً، ويكون رأياً، بعد قراءة النص القرائي، فربما تكون هناك عدة تفسيرات واستنتاجات وأحكام وآراء على النص الواحد، بعدد القارئ لهذا النص، وما ذلك إلا لاختلاف تعاطيهم مع النص، وتفاعلهم معه، ولتباين خبراتهم الشخصية ومخزونهم من المعارف.

(٣) أن القراءة وسيلة وغاية في الوقت ذاته

والقراءة وسيلة للدرس والبحث، وتحصيل المعلومات، واكتساب المفاهيم، وبناء القيم، وتكوين الاتجاهات، وتنمية الميول والمهارة، والغاية من القراءة بناء المعرفة وتطويرها لانتاج معرفة جديدة.

(٤) أن القارئ في عملية القراءة منتج ومبدع للمعرفة وليس مستهلكا سلبيا لها

فالقارئ لا يكتفي بأن يأخذ من النص ما فيه من حقائق ومعلومات ومهارات، ليحفظها ويقوم بتخزينها في ذاكرته، ليستظهرها وقت الحاجة إليها، إنما هو متلق إيجابي نشط، يتفاعل مع النص بنشاط فيأخذ من النص، ويضيق إليه من خبراته ومعارفه ومهاراته، فيحيله نصا جديدا بأفكار جديدة ومعلومات جديدة ورؤي جديدة، ومهارات جديدة.

(٥) أن هناك تنوعا واختلافا وفروقا فردية كبيرة، بين قارئ وآخر، فلكل قارئ خبراته الخاصة، وميوله الخاصة، واستراتيجياته الخاصة في فهم النص وفي التفاعل مع المقروء، لذلك ينبغي عند تقديم المحتوى القرائي والنصوص القرائية مراعاة هذه الفروق والاختلافات، بحيث يتم اختيار النصوص في ضوء حاجات الطلاب وميولهم وما يرغبون دراسته ومعرفته وما يحبونه من موضوعات، وما يفضلونه مما هو قريب لأذهانهم وداخل في حوزة خبراتهم، وما يشعرون عند قراءته بالمتعة والسرور، وما يشجعهم على التفكير والبحث والاستقصاء، مما لا يصعب عليهم فهمه.

(٦) أن المتعلمين يتعلمون القراءة بالطريقتين الفردية والجماعية

فالتعلم الفردي يتيح للطلاب التأمل والتدبر فيما يقرؤون، ويمنحهم الفرصة لتقييم تعلمهم وتوجيه النقد الذاتي لأنفسهم والتعديل من استراتيجياتهم في تحصيل المعرفة وفي بنائها وإنتاجها.

والتعلم في مجموعات يتيح لهم فرصا جديدة للنقاش، وتبادل الآراء، ووضوح وجهات النظر المختلفة، والتعبير عن آرائهم بريحة، ونقد آراء الآخرين، وإبداء الرأي فيها، والإفادة من خبرات الغير، وتقبل الرأي الآخر واحترامه عن قناعة ودراسة، أو رده بعد نقد موضوعي له باحترام دون تجريح أو تسفيه لقائله مهما كان هذا القائل صغيرا أو كبيرا.

كما أن الطلاب في التعلم التعاوني إلى جانب أنهم يتبادلون الأفكار والآراء فإنهم يكتسبون مسؤولية تعليم أنفسهم كما يتحملون مسؤولية مساعدة غيرهم على التعلم. لذلك ينبغي للطلاب توفير بيئة صافية مشجعة على التعلم بنوعيه الذاتي الفردي، والتشاركي التعاوني، من خلال تصميم مواقف تدريسية تتطلب استخدام النوعين من التعليم.

(٧) أن للمعلم دورا فعالا في عملية تعلم وتعليم القراءة

وبخاصة في مرحلة التعليم الأساسي، فالمعلم يتحمل مسؤولية تصميم مواقف لتعليم القراءة، والإشراف على تعلم التلاميذ وإرشادهم وتيسير عملية تعلمهم للقراءة، وتشجيعهم

وتحفيزهم لبذل المزيد من الجهد في القراءة وفهم المقروء وتحصيل
 غرض الكاتب ومناقشة المقروء ونقدخ وإبداء الرأي فيه،
 وتكوين وجهات نظر متعددة حول النص، إلى جانب
 مسؤوليته في تقويم تعلم التلاميذ وتصحيح أخطائهم وتقديم
 التغذية الراجعة الفورية لهم مما يشجعهم للمزيد من القراءة
 وينمي ميولهم نحو القراءة وحب القراءة.

(٨) أن للتقويم القائم على الأداء، دورا فعالا في تنمية القراءة
 إذا كانت هذه الأساليب متنوعة، وصادقة في قياس الأداء
 القرائي الجهر، وفي قياس الفهم في القراءة الصامتة، وحب
 الاهتمام باستخدام التقويم القائم على الأداء الفعلي لمهام
 حقيقة في مواقف القراءة، وفي ضوء معايير أداء تحدد مدى
 فاعلية أداء المتعلم، وتكشف عن جوانب القوة لديه، ونقاط
 الضعف عنده وتقدم له تغذية راجعة تفيده في تطوير قراءته.

(٩) أن الهدف من كل قراءة هو فهم المقروء وبناء المعنى
 وكان النص المقروء ليس غاية في حد ذاته، ولا نقطة
 نهاية، وإنما هو نقطة انطلاق ينطلق منها المتعلم من قراءة
 السطور إلى قراءة ما بين السطور وما وراء السطور.

ز) أدوار المعلم و المتعلم

نشاط التعليم والتعلم يتم تحقيقه إذا تم توفير مكونات التعليم وهو: المعلم، والمتعلم، ومادة التعلم التي هي مصدر التعلم للمتعلم.³⁴ ومن تلك المكونات أهمية في المعلم والمتعلم، إذ هما فاعل ومفعول في عملية التعليم، ولهما دور في عملية نقل المعارف والعلوم. وأما أدوار المتعلم في عملية تعليم القراءة هو كما يلي³⁵:

١) رابط لخبراته السابقة ودمجها مع الخبرات التي يوفرها النص المقروء. يقدم الطالب من منزله ولديه خبرات غنية متنوعة اكتسبها من محيط الأسرة والبيئة ومجال اللعب، وفي تعلمه للقراءة عليه دمج هذه الخبرات وتوظيف هذا الدمج في الوصول إلى خبرات ومعارف وعلوم جديدة، وبناء نص جديد.

٢) باحث عن المعرفة بنفسه من مصادرها المختلفة. مصادر المعرفة متنوعة أنواعها من كتب، ومجلة، وقصص، ووسائل التواصل الاجتماعي، وأفلام، وغيرها، فالطالب يمكن البحث عن المصادر المذكورة ولا يكتفي بالكتاب المدرسي فحسب كمصدر وحيد للمعارف والمعلومات، وبالمعلم كناقل المعارف والمعلومات. وإنما يسعى جاهداً إلى الاستقصاء عن المعرفة من مصادر متنوعة، ولا يستغني عن المعلم كمرشد ومشرف وموجه لعملية التعلم.

³⁴ Muhammad Darwis Dasopang Aprida Pane, "BELAJAR DAN PEMBELAJARAN," *Fitrah: Jurnal Kajian Ilmu-Ilmu Keislaman* 03, no. 2 (2017), h 338.

³⁵ الظنحاني, فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم و المتعلم.

٣) مكتسب مهارات التواصل والاتصال بفاعلية من خلال تعمق وتدقيق المتعلم في فهم اللغة العربية وأساليب الاتصال والتواصل اللفظي وغير اللفظي يكتسبها المتعلم بوضوح ودقة وفاعلية.

٤) مستخدم استراتيجيات معرفية لفهم النص والوصول إلى المعنى بنفسه من خلال استخدام التخمينات والتنبؤات واستخلاص عرض الكاتب، والتمييز بين الأفكار الرئيسة والجزئية، وفهم التفاصيل، والتمييز بين الحقائق والآراء، ونقد النص وإبداء الرأي فيه والحكم عليه.

٥) مكامل بين تعلمه للقراءة كفن لغوي وبين بقية فنون اللغة الأخرى، لاسيما مكامل بين تعلم تعلم القراءة كفن وبين دراسة المواد الأخرى مثل التربية الإسلامية، والاجتماعية، والعلوم فموظف في تعلم القراءة وفهم النصوص القرائية.

وأما أدوار المعلم في تعليم مهارة القراءة هي كما يلي:

١) مصمم المواقف التدريسية للقراءة التي تساعد المتعلمين في فهم النصوص. تصميم المعلم في عملية التعليم يساعد تعلم المتعلمين حيث ينشغلون في تركيز التعلم كمواقف المناقشة والحوار، وعمل الندوات، وتشكيل مجموعات التعلم التعاوني، والتعلم في مجموعات صغيرة.

٢) موجه المتعلمين إلى الالتزام بشروط ومعايير القراءة الصحيحة. يوجه المعلم للمتعلمين في التعلم لثلاثي يملوا الدرس في حصة

الدراسة كتوجيه الجلسة الصحيحة في حصة القراءة، وإعطاء الإرشادات والتوجيهات الواضحة لكيفية العمل الجماعي والأنشطة الفردية داخل الصف في حصة القراءة. (٣) مرشد المتعلمين إلى مصادر المعلومات. وأنواع المعلومات المقروءة التي بأيدي المتعلمين قد تحتاج إلى تفسير المقروء وفهمه والتفكير فيه، فالمعلم في هذا المجال لعب دوره كمرشد للمتعلمين وموجه إلى كيفية الحصول عليها وتوظيفها في تعليم القراءة.

ح) مراحل تعليم القراءة

تعليم القراءة يحتاج إلى برنامج محكم التصميم للمراحل المختلفة لنمو القراءة، يدرّب الدارس في كل مرحلة منها على عناصر وأنواع القراءة المناسبة للمرحلة، وذلك حتى يستطيع تدريجياً الوصول إلى مستوى كاف من المهارة يمكنه من الاعتماد على نفسه دون حاجة لمساعدة الآخرين. وقسم طعيمة مراحل تعليم القراءة في أربع مراحل:^{٣٦}

١) المرحلة الأولى: مرحلة التعرف والنطق

أن الاتجاهات الحديثة تنبه في اختيار مواد القراءة في هذه المرحلة، بحيث توافق المادة ومواد تدريس الاستماع والكلام حتى يألفون بها. وأن يؤخر المعلم تقديم الحروف الصعبة إلى فترة ما.

^{٣٦} محمود كامل الناقبة، رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس العربية لغير الناطقين بها (منشورات المنظمة

الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣)، ١٦٥.

وينبغي التنبيه بالالتفات بشكل كبير إلى تدريبات وتجريد الحروف والتدريب على أشكالها في أول الكلمات ووسطها وآخرها، وعلى أصواتها مفتوحة ومكسورة ومضمومة ومشددة.

(٢) المرحلة الثانية: مرحلة القراءة والفهم

تعتبر هذه المرحلة مستوى أكثر عمقا يتطلب تقديم المفردات الجديدة. يبحث المعلم عن مفردات أكثر شيوعا من خلال نصوص مركبة ويحرص على توضيح معانيها. وأما المفردات التي أقل شيوعا، فيمكن تدريب الطالب على تخمينها أو الكشف عنها في المعاجم. مهم للتذكير، أن يراعي المعلم تقديم النص بشكر حوارى أو قصصي، وتتصف النصوص المقدمة بقصر الجمل وقصر وحدات المعنى، وتكون الموضوعات سهلة تدور حول مواقف مألوفة إما في الثقافة العربية الإسلامية أو ثقافة الطلاب.

(٣) المرحلة الثالثة: مرحلة القراءة المكثفة أو مرحلة الدرس والتحصيل

وهذه المرحلة تركز على هدفين، هما: الدقة في القراءة، والسرعة في البحث عن المعلومة. والمهارة الثانية مرتبطة بالأولى ارتباطا قويا؛ إذ نجاح الأولى تؤكد الثانية. والخطوات لتنمية مهارة الدقة في القراءة بإعداد التلاميذ فقرة جديدة فيكتبهم ويقرؤونها قراءة صامتة، ثم إقامة المدرس بطرح مجموعة من الأسئلة على الفقرة كلها.

وينبغي أن تضم الأسئلة معلومات في الفقرة لا تخرج منها. وما لا بد أن يراعيه المدرس في هذا التدريب هو صياغة الأسئلة سهلة

وواضحة، وتدور حول الناس والأشياء والأماكن والأحداث، وترتب الأسئلة حسب ترتيب الجمل في الفقرة، وتطرح الأسئلة عشوائية إلى أي تلميذ ليشتك معظم التلاميذ.

٤) المرحلة الرابعة: مرحلة القراءة الجادة التأملية

هذه المرحلة أعلى المراحل في القراءة إذ ميدانها الفكر والثقافة كقراءة القرآن والسيرة النبوية والقصص الممتازة والأدب وكتب السياسة والفلسفة والدين والعلوم. وتهدف القراءة في هذه المرحلة تنمية التفكير وتدريب الدارس على استخدام علقه في القراءة، والنظر بعمق في الأسباب والدوافع والنتائج واستخلاص الأفكار وتذوق معاني الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأدب وثقافة اللغة. ويمكن للمعلم أن يقدم مع المواد التي يوجه إليها الطلاب مجموعات من الأسئلة على أن تكون أسئلة عميقة تتطلب تفكيراً عميقاً وتخيلاً وتصوراً.

ط) اختيار مادة القراءة

لاختيار مواد القراءة بالعربية شروط تنبغي مراعاتها كما يلي^{٣٧}:

- ١) المواد تكون مستخدمة اللغة العربية الفصحى.
- ٢) مناسبة بميول الدارسين وأعمارهم.

^{٣٧} طعيمة, تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه واساليبه, ص ١٨٢.

- ٣) مشتملة نصا على المفردات التي ارتبطت باهتمامات الطلاب وأعمالهم التي يريدون تعلم العربية من أجلها.
- ٤) شاملة قيما أخلاقية أو تعرفهم بنمط ثقافي إسلامي معين بلا معارضة مع قيم الطلاب أة ثقافتهم.
- ٥) متدرجة بالطلاب من ناحية كمية المفردات والتراكيب ونوعها.

(ي) طرائق تعليم القراءة

عملية التعليم إجراؤها جيدا إذا كانت المكونات متوفرة، ومن المكونات هي طريقة التعليم التي يهتم المعلم اختيارها في التعليم لدفع حماسة الطالب في التعلم. فينبغي للمعلم أن يحددها على حسب مستوى الطالب، وهو المسوى المبتدئ والمستوى المتوسط والمستوى المتقدم.

وينبغي للمعلم أن يحدد طرق التعليم حسب مستوى الطلاب.

فطرق تعليم القراءة للمستوى المبتدئ يمكن عرضها ما يلي:^{٣٨}

(١) الطريقة الجزئية

تعتمد هذه الطريقة على تعليم الحروف في البداية، ثم التدرج إلى الكلمات، ثم إلى الجمل. ففيها يتم المعلم بتوجيه أنظار الأطفال وأذهام أولا إلى الحروف الهجائية، وأصوات هذه

³⁸ Asep Ahmad Saepudin, "Rayah Al-Islam 3, no. 02 (2019): 208–211. طرق تدريس مهارة القراءة لغير الناطقين باللغة العربية"

الحروف، ثم التدرج إلى نطق الكلمات التي تتكون منها حرفين أكثر.

(٢) الطريقة الكلية

أساس هذه الطريقة معرفة الأشياء وأسمائها كثيرا، من قبل دخول المدرسة. فتعرض كلمات على الطالب مما يسمع ويستخدمه في حياته ثم يعلم الكلمات صورة وصوتا، ثم يتدرج إلى النظر في أجزاءها، كي يمكنه معرفة ثانية، ويقدر على إجابتها عند مطالبته بكتابتها.

وأما تعليم القراءة للمستوى المتوسط والمتقدم يمكن من خلال استخدام الطرق الحديثة بما يلي:

(١) الطريقة فرق التحصيل

عماد هذه الطريقة التعاون في التعلم بحيث يقسم المعلم الطلاب فرق التعلم. ودور الطلاب في هذه الطريقة أكثر من دور المعلم. والمعلم فيها مثل وسيلة في إجراء التعليم. وفي الأخير المعلم يعلن الفريق المتفوق من الفريق الآخر الذي قد حصل أعلى التقديرات.

(٢) الطريقة صور مقطعة

هذه الطريقة طورها أرونسون (Eliot Aronson) وأعوانه في جامعة تكساس ثم تبناها سلافين وأعوانه. وبدأت هذه الطريقة بتقسيم التلاميذ إلى فرق غير متجانسة للدرس

والاستذكار يتألف من خمسة أو ستة تلاميذ، ويكون كل تلميذ مسؤولاً عن تعلم جزء من المادة. وعلى سبيل المثال في قراءة باب الوضوء في الفقه، من التلاميذ من يأخذ موضوع شروط الوجوب والصحة للوضوء، والآخر يبحث في فروض الوضوء وسننه، والآخر في مبطلاته وما إلى ذلك حتى يجد كل تلميذ نصيبه من المادة وهي مقسمة فيما بينهم. وهذه المجموعة تكون مجموعة أصلية (Home Teams). ثم يتلقى الأعضاء من فرق مختلفة يعالجون ويدرسون نفس الموضوع في مجموعة جديدة تسمى بمجموعة الخبراء. ثم يعودون إلى فريقهم الأصلي (Home Teams) ويعلمون الأعضاء الآخرين ما تعلموا.

(٣) طريقة ألعاب الفرق

الأساس في هذه الطريقة أن يعمل التلاميذ معا في مجموعة غير متجانسة تحصيليا، وتتكون كل منها من أربعة أو خمسة أعضاء، يساعد أفراد مجموعة بعضهم بعضا على إتقان المحتوى والاستعداد للمسابقات بين الفرق. وبدأ المدرس بعرض المادة التي سيتم تعلمها، مثلا: عرض النص المقروء أما قصص أو حوارات أو أخبار أو غير ذلك. وبعد ذلك، يعمل التلاميذ معا في دراسة أوراق العمل المعدة ودراسة المادة ومناقشتها، ويختبر بعضهم بعضا لتقييم مدى

إتقائهم للمادة، وستتم التعلم التعاوني بهذه الصيغة حتى وقت المسابقة

٤) طريقة الاستقصاء التعاوني

هذه الطريقة تعتمد على جمع المعلومات من مصادر متعددة بحيث يشترك التلاميذ في جمعها في صورة مشروع جماعية. ثم يخطط المدرس والتلاميذ معا بحيث يكلف كل فرد في المجموعة بمهام معينة، بحيث يوجه المدرس التلاميذ إلى مصادر متنوعة ويقدم لهم أنشطة هادفة، ثم يحلل التلاميذ المعلومات ويتم عرضها في الصف أو المعمل، ويتم التقويم من خلال التلاميذ أنفسهم إذ تقيم المجموعات بعضها بعضا بتوجيه المدرس وإرشاداته. وفي نهاية الدرس، يختبر المدرس التلاميذ في المفاهيم أو الموضوعات التي بحثت، وتمثل الدرجات التي حصل عليها كل فرد في مجموعته المنتج الكلي للمجموعة.

المبحث الثالث: دراسة شخصية

(أ) مفهوم الدراسة الشخصية

الدراسة الشخصية أو بكلمة أخرى بحث الشخص أو بحث تاريخ الحياة الفردية تعد نوعا واحدا من البحث النوعي المستخدم غالبا لتكميل المهام النهائية للدراسة في شكل بحث جامعي، ورسالة الماجستير، وأطروحة الدكتوراه.³⁹

الدراسة الشخصية بحث علمي لخبراء معينة مشهورة في مجال معين. وهي عند هراهاف بحث على وجه منظم لأفكار مفكر سواء كان بحثه كلها أو بعضها.⁴⁰ وذكر عبد المستقيم أنها دراسة على وجه عميق منظم نقد عن تاريخ الخبير أو فكرته أو رأيه الأصلي مع سياق تاريخ اجتماعي الذي أحاط بخبير مبحوث.⁴¹

(ب) أهداف الدراسة الشخصية

الهدف من الدراسة الشخصية على وجه التحديد كما يلي⁴² :

- (١) لنيل الآراء، والدوافع، والأمنيات، والطموحات من الخبير
- (٢) لنيل تقنيات واستراتيجيات مستخدمة في إجراء المجال أتقنه الخبير

³⁹ Arief Furchan dan Agus Maimun, *Studi Tokoh, Metode Penelitian Mengenai Tokoh*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2005), h 1.

⁴⁰ Syahrin Harahap, *Metodologi Studi Tokoh dna Penulisan Biografi*, (Jakarta: Prenadamedia Group, 2014), h 6.

⁴¹ Abdul Mustaqim, *MODEL PENELITIAN TOKOH (Dalam Teori Dan Aplikasi)*, *Jurnal Studi Ilmu-Ilmu Al-Qur'an Dan Hadis*, vol. 15, 2016, h 202.

⁴² Arief Furchan dan Agus Maimun, *Studi Tokoh, Metode Penelitian Mengenai Tokoh*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2005), h 9.

٣) لنيل أشكال النجاح في المجال المتقن.

٤) تناول الحكم من خبرة نجاح الخبير.

وقد ذكر هرهاف أن في صياغة أهداف البحث مفاهيم لا بد منها مراعاتها: ٤٣

أولاً: الجرد. القراءة والدرس على نطاق واسع وفهم الخبير المعين حتى يمكن وصفها بدقة ووضوح قدر الإمكان، بالإضافة لذلك، قراءة المواد المنشورة في قائمة المراجع المتعلقة بالخبير المراد فكرته.

ثانياً: تقييم نقدي. بناء على دراسة مباشرة عن فكرة الخبير المعينة، أجرى الباحث مقارنة بين أوصاف الخبراء حوله ويظهر نقاط القوة والضعف في تحليلهم.

ثالثاً: تجمع. من خلال تعيين الآراء المثيرة والمنحرفة، يتم تجميع التأليفات التي ستحافظ على جميع العناصر الجيدة المناسبة، وتضع جانباً أي شيء غير مناسب. والباحث هنا قام بتجميع دراسة شخصية التي قام بها.

ج) معيار للشخصية

الشخصية هي شخص ينجح في مجاله تظهر بالأعمال الأثرية وتؤثر على المجتمع حوله ويتم الاعتراف بأرقامهم متواتراً. من هذا القيد يجب أن تعكس الرقم الشخصية مؤشرات، وهي ٤٤:

⁴³ Syahrin Harahap, *Metodologi Studi Tokoh dan Penulisan Biografi*, (Jakarta: Prenadamedia Group, 2014), h 34-35.

⁴⁴ Agus Maimun Arief Furchan, *Studi Tokoh Metode Penelitian Mengenai Tokoh* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2005), 12-13.

(١) ناجح في مجاله، واصطلاح النجاح يدل على إنجاز أهداف معينة.

(٢) لديها مؤلفات عديدة أثرية. وبصفته كشخصية، لا بد لديه أعمال يمكن نقلها لرجال الغد.

(٣) لديها تأثير على المجتمع. بمعنى أن استخدام جميع الأفكار والأنشطة كمراجع ونماذج يحتذى بها للمجتمع في القيام عمل الحياة وفقا لمجال عملها.

(٤) يتم التعرف على شخصيتها متواتر. وهذا مع الاعتراف بأوجه القصور ونقاط القوة للشخصية، يعطي معظم المجتمع التقدير الإيجابي ويعدونها شخصا يستحق أن يكون شخصية أو عينا لحل المشكلات وفقا لمجال عملها.

(د) إجراءات الدراسة الشخصية

يحتوي إجراء الدراسة الشخصية بشكل عام على الخطوات التالية: وجود المشاكل في مجال العلمية المهمة، اختيار الشخصية، تعرف الفضيلة والنجاح وعظمة الشخصية، تحديد مركز الدراسة، ابتكار أدوات الدراسة، تحقيق الدراسة، تبين صحة البيانات، استمداد الاستنتاج.^{٤٥}

⁴⁵ Arief Furchan dan Agus Maimun, Studi Tokoh, Metode Penelitian Mengenai Tokoh, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2005), 41-44.

ب. الدراسات السابقة

أما الدراسات التي لها علاقة بهذا البحث هي :

- ١) دراسة صاحب^{٤٦} تحت الموضوع "تعليم القراءة بمنظور عبد العليم إبراهيم في كتاب الموجه الفني". والهدف من هذا البحث الوصف عن طبيعة القراءة وعناصرها، وتطوير مفهومي القراءة، مهارة القراءة، ووظيفة القراءة وأهدافها وأنواعها وكذلك طرقها. منهج البحث هو بحث مكثي بمقارنة كتاب الموجه الفني لعبد العليم إبراهيم بالمقارنة مع الكتب الأخرى. والنتائج من هذا البحث أن طبيعة القراءة هي البدء بالرمز، والانتقال منه إلى لغة الكلام. والقراءة تتكون من المعنى الذهني واللفظ المؤدي له والرمز المكتوب وتطوير مفهوم القراءة. ومفهوم القراءة يطور على أربع مراحل:
 ١. التعرف على الرموز المكتوبة ٢. الفهم ٣. تفاعل القارئ ٤. التطبيق في الحياة اليومية. والفرق بين هذا البحث من ناحية تحليل الشخصية.
- ٢) دراسة دحية مسقان ومحمد محفوظين ٢٠١٦.٢٠^{٤٧} الهدف من هذا البحث وصف فكرة تمام حسان في اكتساب اللغة العربية. وفكرته عنها تنقسم إلى ثلاث مراحل وهي على الترتيب: أ. التعرف: فإن في هذه المرحلة قسم الدكتور تمام حسان فيها على ثلاثة العلوم الأساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، هي: الأصوات، الصرف، والنحو. فدور درس

⁴⁶ Shohib, "Ta'lim Al-Qiro'ah Bi Manzhar 'Abdul 'Alim Ibrahim Fi Kitab 'Al-Muwajjah Al-Fanny' الموجة الفني" *Al-Tadris: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 7, no. 1 (2019).

⁴⁷ دحية مسقان ومحمد محفوظين, "فكرة تمام حسان في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها", لسان الضاد ,

الأصوات يكون أساسا من أساسيات تعليم العربية، وهو مقدمة ضرورية لدراسة الصرف والنحو. فتأتي مرحلة بعدها هي الاستيعاب، فتمر هذه المرحلة لدي الناطقين بغير العربية لقدرتهم على فهم أنماط الجمل واختلاف بين كل أنماطها. فللاستيعاب جانبان: جانب المعنى الثقافي وجانب المعنى اللغوي البلاغي الأسلوبي. فتأتي مرحلة التي لا تتحقق إلا بعد التعرف على مباني النص اللغوي، واستيعاب معانيه هي مرحلة الاستمتاع، فيقصد بالاستمتاع هو التذوق الأدبي وإدراك مواطن الجمال في النص. والفرق بين هذا البحث من ناحية تحليل الشخصية ومجال تعليم العربية وهو مهارة القراءة.

(٣) دراسة أحمد زبيري^{٤٨} ٢٠٢١. الهدف من البحث معرفة مفاهيم التعليم للغة العربية عند رشدي أحمد طعيمة في مهارة القراءة منهجا وطريقة ومادة وتقويما ليأخذ المعلم خطوات تعليم مهارة القراءة حسب نظام أو هدف مراد. وأما منهج البحث بحث مكتبي على منهج وصفي تحليلي بالمدخل الكيفي. ونتائج البحث أن مهارة القراءة عملية معقدة تشتمل على أربع عمليات وهي التعرف والفهم والنقد والتفاعل. وأن في القراءة عملية يراد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، من هذه الطبيعة تعرف أن عناصر القراءة هي معنى ذهني ولفظ يؤديه والرمز المكتوب. وأن تعليم مهارة القراءة يتم تعليمها إذا كانت مراحل التعليم تسير متتابعة بحيث يجب أن يكون معلمو مهارة القراءة في اللغة العربية متقنين مستوعبين

^{٤٨} أحمد زبيري، "مهارة القراءة وتعليمها عند رشدي أحمد طعيمة" ٢٠٢١.

بالجانب النظري والتطبيقي لمراحل تعليم القراءة عند رشدي أحمد طعيمة على التوالي والتتابع من أول المراحل إلى آخرها. والفرق بين هذا البحث من ناحية تحليل الشخصية.

(٤) دراسة فتح الياسين^{٤٩}، ٢٠١٥. فكرة الشيخ محمود يونس عن تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الإندونيسية. وهدف البحث الكشف والمعرفة عن المدخل في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الإندونيسية وطريقتها عند محمود يونس. ومنهج بحثه منهج وثائقي لكشف مضمون بعض كتبه والوثائق المكتوبة المتعلقة بالموضوع. ونتائج البحث أن محمود يونس يستخدم المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الإندونيسية وهو يستخدم الطريقة المباشرة في خطوات التدريس. والفرق بين هذا البحث من ناحية تحليل الشخصية ومجال تعليم العربية وهو مهارة القراءة.

(٥) دراسة دياة أغرايني^{٥٠}، ٢٠١٩. فكرة أستاذ أحمد فؤاد أفندي في تعليم اللغة العربية. الهدف من هذا البحث الوصف عن فكرة أستاذ أحمد فؤاد أفندي في تعليم اللغة العربية وما مساهمته في تطوير تعليم اللغة العربية الحديثة. ومنهج البحث فيه هو بحث نوعي من ناحية دراسة مكتبية. وتقنيات جمع البيانات فيه من الوثائق والمقابلة. وخطوات تحليلها تعتمد بشكل استباقي على البيانات مباشرة من مدار البحث. والنتائج من هذا

^{٤٩} فتح، "فكرة الشيخ محمود يونس عن تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الإندونيسية"، ٢٠١٥، ١-٦٧.

^{٥٠} دياة أغرايني، فكرة أستاذ أحمد فؤاد أفندي في تعليم اللغة العربية (مالانج: جامعة مولانا ملك إبراهيم

الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٩).

البحث أولاً، فكرة الأستاذ التي تتعلق بعناصر التعليم وهي ١. أهداف التعليم تحقيق كفاءة المعين، وفهم الثقافة الأجنبية، وإتقان في طرق التدريس. ٢. مواد تعليم اللغة العربية تشتمل التركيب والمفردات، والتعبير والاصطلاح وأرابة مهارات اللغة. ٣. طرق التعليم المستخدمة هي طريقة القراءة، والطريقة السمعية والشفهية، والطريقة الانتقائية. ٤. التقييم، تصنيف التقييم الذي قدمه الأستاذ هو تقييم تلخيصي. ثانياً، مساهمات الأستاذ أحمد فؤاد أفندي تتعلق بتعليم اللغة العربية الحديثة هي بوسيلة الكتب، والمجلات، والمقالة، والرسائل. والفرق بين هذا البحث من ناحية تحليل الشخصية ومجال تعليم العربية وهو مهارة القراءة.

ج. الإطار الفكري

تعلم اللغة الأجنبية ليس أمراً سهلاً، لاسيما اللغة العربية التي عدّها كثير من متعلمي اللغة لغة صعبة. صعبة العربية يمكن مصدرها من أبنية كلمات المتنوعة والمتشعبة وكثرة مفرداتها وأسلوبها المختلفة. وذهب على الحديدي إلى أن مصدر زعم اللغة العربية لغة صعبة من طريقة تعلم اللغة باستخدام الطريقة التقليدية حيث تم نشرها في مراكز الثقافة العربية، وهي طريقة هجائية مع التلقي والسماع والتكرار، وهي طريقة تعلم اللغة بذاتها وأكثر تعلماً في اللغة نفسه لا تعلم اللغة وظيفياً كوسيلة الاتصال سواء كان من جهة الكلام أو الكتابة.

مهارة القراءة من مهارة كثر فوائدها ووسعت استخداماتها، إذ اليوم الحاضر نشرت المعلومات من خلال الهاتف كتابية. فالقراءة إذن أداة للحصول على ذلك. والقراءة بالنسبة إلى اللغة العربية محتاجة لاسيما

للمسلمين الذين يريدون معرفة الثقافة الإسلامية التي يتضمن فيها قيم أخلاقية تساعد بناء الثقافة الإنسانية. لكن، في ناحية أخرى أن بعض المعلمين يعلم القراءة أكثر اهتماما في القواعد اللغوية حتى يترك الهدف الرئيسي من فهم المقروء.

نظرا إلى هذه الظاهرة يريد الباحث علاجها من خلال آراء عبد الرحمن إبراهيم الفوزان. فأراء عبد الرحمن إبراهيم الفوزان في مهارة القراءة وتعليمها يمكن أن تساعد المعلم في سيره تعليم مهارة القراءة باللغة العربية. وتعليم اللغة في ضوء فكرة الفوزان تعليم وظيفي بمعنى أن تعليم اللغة حسب هدف تعليم اللغة. مهارة القراءة مثلا فتعليمها تعليم يركز على فهم المقروء ولا يغلب تعليم غيرها كعناصر اللغة التي تتضمن في النص المقروء. بناء على المذكور، يمكن رسم إطار الفكر بالرسم التالي:

